وباطنهم العزني لم يعرفهم ظنهم سوقة او جاهلين
ومن خالطهم وجدهم ملوك النفوس اصحاب العقول
فقهاء القلوب لا يبتغون كل ناطق يعرضون
اقوال الخلق واعمالهم على الشريعة فما وافق قبلوه
وما خالف طرحوه يحاسبون انفسهم على كل
دقيقة وجليلة قد هجروا الاوطان والعادات
ولجأوا الى رب الارض والسموات نسال الله لطفه
جماعتهم ويحشرنا اليهم ونظهم امامهم والله
المستعان على هذا الزمان الذي دفعنا اليه وقلة
عشيرته اهله وغلبة الجهل وانطمس فيه سنن
العلم فهم يتخبطون فيها لا يهتدون سبيلا ولا
يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا والله اعلم

فصل واما الثاني وهو القائل لا فضل طاعة متغلب
الا ان يكون قرشيا واحدا مستوفيا لشروط الامامة
فنقول حق عليه نور الايمان مرضي للرحمن مرغم للشيطان
وهو الصدق الذي لا يعدل عنه ولا يعدل الى سواه
وهو قول جميع علماء السلف من الصحابة والتابعين
وعلماء الامصار في كل بلدة فاذا علم هذا فاعلم
ان الاجماع منعقد على ان الله تعالى فرض على جميع
المسلمين في كل زمان ومكان اذا اخلوا الزمان
والبلاد والعباد عن امام قرشي متصف بصفات

كذوجوه

شرعية يجمع عليها ان اختل منها شرط فسدت
امامته فيعزل عنه امور الناس وترد عليه ومتى
تركوا ذلك اثموا ودخلوا في ذمة الفساق
وان تركوا نصبه عصوا وكانوا من اهل النفاق لان
الناس رعية لا تصلح الا براع يرد شاردها ويصلح
فاسدها ويربي صغيرها ويوقر كبيرها ويرحم
مسكينها ويجبر كسيرها ويحميها من الآفات
ويردها عن موارد الهلكات فهو خليفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم في امته وامين الله على بريته
فهو القطب الفرد الجامع لا ما يدعيه غلاة المتصوفة الغوث ح
اهل الخيالات والجهالات والضلالات اما كونه
القطب فلان امر الدين والدنيا يدور عليه واما
كونه الفرد فلانه لا يكون الا واحدا للاجماع الضروري
المتيقن المقطوع به سلفا وخلفا على انه لا يجوز
ان يكون في جميع معمور الدنيا الا خليفة واحد
خلافا لبعض الزيدية والكرامية القائلين
بجواز نصب خليفتين في قطرين متباينين
لعسر مطالعة الواحد اذا كان بالشام وغيرها
باخبار المشرق والاندلس وذلك مفض الى
ظهور الفساد وخفاء بعض الامور على الامام والاجماع
يدفعه ومخالفهم خارقون له ولا يبعدون عن الكفر

مكتبة ... الرقم العام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)